فقد قال ربنا سبحانه تعالى وقال ربكم ادعوني استجب وقال
ادعوا ربكم تضرعا وخفية الى غير ذلك من الايات واثنى على
الداعين فقال تعالى انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وقال تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وهل
الاستغفار الا طلب المغفرة وازرى على قوم تركوا الدعا عند
الحاجة اليه قال تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون واما السنة فقد دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما لا ينحصر من الدعا وامرنا بالدعا وحض عليه فقال صلى الله
عليه وسلم الدعا مخ العبادة وقال ما من داع يدعوا بدعا الا
استجيب له الخبر وقالت عايشه يا رسول الله ان وافقت ليلة
القدر بم ادعوا قال سلى الله العافيه والمعافاة وفي
رواية قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وساله
عمه العباس بن عبد المطلب فقال سل الله العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ثم ساله بعد حول فقال مثلها وروى العلا
ابن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعوة احب الى الله تعالى
ان يدعو بها عبده ان يقول اللهم اني اسالك العفو والعافية في
الدين والدنيا والاخرة وغير ذلك مما لا يحصى كثيرة قال
الطرطوشي وجميع الانبيا قد سالوه العافيه والكشف والرزق
والولد قال موسى رب اني لما انزلت الي من خير فقير وقال
زكريا

زكريا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وانما سال الله
تعالى الولد وقال ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وقال يونس
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له واما
المعنى فلما في الدعا من اظهار الذل والافتقار والخضوع والتمسكن
والتحبب الى الله عز وجل بالسوال وفي الحديث ان الله يحب
الملحين في الدعا وانشد وافي المعنى ◦ الله يغضب ان تركت
سواله ◦ وبني ادم حين يسال يغضب ◦ وقال
الطرطوشي رحمه الله فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
او تصبرون فهو انهم ارادوا الكشف الضر وتعجيله فاوحى الله
اليه انه لا يكشف عنهم في ذلك الوقت فاخر الدعا ويحتمل انه
راى منهم جزعا وقلة صبر فامر بالصبر ودعا لهم ولهذا قال
انقل حماها واجعلها بالجحفة لان النبي صلى الله عليه
وسلم ما نفى احوا عن الدعا وانما امرهم بالصبر والصبر ماموربه
والدعا ماموربه ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ان
دعى لهم كشف عنهم وكان البلا الذي نزل بهم ثوابه الجنة لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى حظ كل مومن من النار وقال
من ذهبت حبيبتاه فصبر لم يكن له جزا الا الجنة يعني عينيه والجنة
افضل الثواب فندبهم الى الافضل وهم في هذا الحال مامورون بالدعا
والانبيا عليهم الصلاة والسلام بغار قول الناس في ذلك اذ يطلعهم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)